

20 - شرح أصول السنة لابن أبي زميين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين - 00:00:00

اما بعد نواصل القراءة في هذا الكتاب كتاب اصول السنة لابن ابي زميين قال المصنف رحمه الله وحدثني وهب عن ابن وضاح قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن - 00:00:17 عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتاج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت اسكنك الله الجنة ونفح فيك من روحه ثم ذكر الحديث نعم اورد رحمة الله تعالى - 00:00:36

هذا الحديث من اجل قوله من روحه وعرفنا فيما سبق ان اضافة الروح هنا ليس من الصفات وانما هو اضافة خلق اضافة مخلوق الى خالقه تشريفا بالاظافة هنا ليست من باب الصفات وانما هي من باب اضافة المخلوق الى - 00:00:51 الخالقة التي تقتضي التشريف نعم. قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال اخبرنا يزيد ابن عياض عن موسى عن موسى ابن عقبة عن علي ابن حسين - 00:01:21

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو ساجد ثم ذكر الحديث وفي اخره انت كما اثنيت على نفسك نعم وهنا اورد - 00:01:33

هذا الحديث من اجل قوله كما اثنيت على نفسك والكلام في معنى هذا الحديث نظير ما تقدم معنا في قوله ويحذركم الله نفسه نعم قال وحدثني اسحاق عن احمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي قال حدثنا بشر ابن نمير عن القاسم عن ابي - 00:01:49

ومتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرضه على الماء فاخذ اهل اليمين يمينه واهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين - 00:02:13

نعم وهذا الحديث اورده من اجل اثبات اليدين صفة لله سبحانه وتعالى تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه والحديث اسناده ضعيف لكن معناه جاء في احاديث اخرى صحيحة ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام منها ما جاء في - 00:02:28

صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المقطفين على منابر من نور على يمين الرحمن عز وجل وكلتا يدي ربى يمين الذين يعدلون في اهليهم وما ولوا - 00:02:55

فاليدان آثاربته لله عز وجل ثابتة في القرآن بل يداه مبوسطتان وثابتة في السنة في احاديث كثيرة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقوله في الحديث وكلتا يدي ربى يمين هذا فيه دفع توهم النقص في الاخرى - 00:03:15

والا هما يدان يمين واخرى لكن قوله كلتا يدي ربى يمين تيدافعوا توهم النقص نعم قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني ابو صخر عن صفوان ابن سليم قال حدثني رجال من الانصار ما منهم رجل الا حدثني - 00:03:39

عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج عن بعض نسائه فاذا حلقة في المسجد ثم ذكر حديثا وفيه اني سألت ربى ان ان يدخل معي من امتى من يقر به عيني الجنة فاعطاني سبعين الفا ثم استزدته فزادني مع كل الف سبعين الفا ثم - 00:03:58 ما استزدته فاشار الي بكفيه هكذا وهكذا. فقال ابو بكر حسبنا يا رسول الله. فقال عمر يا ابا بكر دعنا ندخل الجنة قال ابو بكر يا عمر وما تبقى حفتان من حفتان وما تبقى حفتان من حفتان الله والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:04:18

السموات مطويات بيمينه نعم هذا الحديث اورده رحمة الله تعالى من اجل اه قوله وما تبقي وما تبقي حفنتان من حفلات الله والارض جميا قبضته يوم القيمة فهذا فيه اثبات اليد وفيه ايضا - [00:04:38](#)

اثبات الصفات التي لليد فاليد آجا جاءت موصوفة بصفات كثيرة مثل ما قال ابن القيم تقرب من المئة يد الله عز وجل جاءت موصوفة بصفات كثيرة هي الكتاب والسنة مثل القبظ والطي والقبظ والبسط والاخذ - [00:04:59](#)

والعطاء الى غير ذلك من اه الصفات التي وصفت بها يد الله سبحانه وتعالى والحديث الذي ساقه رحمة الله اسناده ضعيف لان قوله آآ قوله حدثني رجال من الانصار هؤلاء مبهمون - [00:05:21](#)

هؤلاء مبهمون والحديث رواه آآ الترمذى جاء في الترمذى وابن وابن ماجه من حديث ابي امامه سمع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب - [00:05:45](#)

مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حياته سبحانه وتعالى وثلاث حثيات من حياته. وهذا ثابت هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. الحاصل ان الحثيات وفي اللفظ الاخر الحفلات - [00:06:13](#)

هذه من الصفات التي جاءت لليد واليد جاءت موصوفة بصفات كثيرة وكلها مؤكدة انها يد حقيقة تليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى نعم. قال ابن وهب وخبرني مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد قال حدثني رجال قال حدثني ابو ادريس الخولاني عن النواس ابن سمعان الكلابي - [00:06:34](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع ربك فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه رزقه نعم وهذا الحديث فيه - [00:07:01](#)

ذكر اه شيء من صفات اليدي الرحمن سبحانه وتعالى وان الله عز وجل موصوف بيد يد لها اصابع تليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع - [00:07:16](#)

ربك فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه والواجب في الصفات كلها ان يؤمن بها كما هي طريقة الصحابة وان تمر كما وردت دون ان يخاض في تأويلها - [00:07:37](#)

فإن التأويل طريقة باطلة انما وجدت عند اهل البدع فيما بعد اما الصحابة ومن اتبعهم باحسان فقد عافاهم الله من ذلك والواجب على المسلم ان تكون طريقته في هذا الباب - [00:07:57](#)

وفي ابواب الدين عموما طريقة الصحابة رضي الله عنهم وهذا الحديث ونظائره عندما سمعه الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام امنوا به كما جاءوا ولم يقابلوه باعتراض او انتقاد او تأويل - [00:08:14](#)

او غير ذلك من الامور التي وجدت عند اهل البدع فيما بعد نعم قال رحمة الله وحدثني سعيد بن فحلون عن الحسين بن حميد العتي عن يحيى بن بکير عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول - [00:08:32](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون - [00:08:47](#)

عن هذا الحديث اه ساقه رحمة الله تعالى فيه الدالة على علو الله فيه دالة على علو الله سبحانه وتعالى لان العروج انما يكون الى اعلى ثم يعرج الذين باتوا فيكم اي الى الله سبحانه وتعالى - [00:09:07](#)

وقوله فيسألهم وهو اعلم بهم باثبات الكلام لله عز وجل واثبات العلم المحيط بالعباد وانه سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية وهذه الصفات كلها تثبت لله ويؤمن بها كما جاءت نعم - [00:09:27](#)

قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني الحارث ابن بنها عن ابي السختياني عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال كنا في مسيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا احبط الناس كبروا واذا علووا كبروا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على - [00:09:50](#)

انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائب وهذا الحديث ساقه رحمة الله تعالى اه مثبتا به السمع لله عز وجل وان الله عز وجل سميع بسمع

وسع الاصوات كلها كما - 00:10:10

قال الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها لما نزلت هذه الآية قالت أم المؤمنين عائشة سبحان الذي وسع سمعه الاصوات فهذا الحديث فيه اثبات السمع لله عز وجل - 00:10:32

وان الصوت العالى الرفيع والخافت سواء عند الله كما قال الله في سورة الرعد سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنار كله سواء عند الله - 00:10:50

سبحانه وتعالى فسميع بسمع يسمع الاصوات كلها ولهذا لا يحتاج الذاكر عندما يذكر الله ان يرفع صوته عاليا ولهذا لما رفعوا اصواتهم قال له قال لهم عليه الصلاة والسلام يربع على انفسهم فهو نوا على انفسكم - 00:11:10

هونوا على انفسكم فانكم لا تدعونا اصم ولا غائبة وانما تدعونا سمعيا بصيرا فهذا فيه اثبات السمع لله سبحانه وتعالى سمعا يليق بجلاله وكماله وسع الاصوات كلها قال وحدثني اسحاق عن احمد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابن عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة فقال كان رسول - 00:11:33

الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس. فاتى رجل فقال يا رسول الله ما الایمان؟ ثم ذكر الحديث. وفيه قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك الاتراه فانه يراك - 00:12:05

وهذا الحديث هو المشهور بحديث جبريل جاء من حديث ابي هريرة وفيه هذه المرتبة العالية التي اعلى مراتب الدين وهي مرتبة الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان - 00:12:21

فانك الاتراه فانه يراك والشاهد من سوق الحديث عند المصنف رحمه الله تعالى اثبات الرؤيا لله فانه يراك فالله سبحانه وتعالى بصير يرى جميع المبصرات سبحانه وتعالى يرى كل شيء - 00:12:40

يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء يرى كل شيء سبحانه وتعالى فهذا فيه اثبات آآ الرؤية رؤية الله سبحانه سبحانه وتعالى للعباد اطلاعه عليهم وانه لا تخفي عليه منهم خافية - 00:13:08

واستحضار هذه الصفة وتقوية الایمان بها يزيد العبد احسانا في العبادة يزيد العبد احسانا في العبادة وايضا بعدا عن المعاصي والذنوب؟ نعم قال ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة ومحمد بن بشر قالا حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح - 00:13:30

ظهوراني الناس فقال ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية. نعم هذا الحديث ساقه من اجل اثبات العينين صفة لله وهو من اصلاح الاحاديث - 00:13:57

في اثباتهما لله جل وعلا وذلك في قول نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله ليس باعور والعور باللغة وجود عينين احدهما طافية ونفيه فيه اثبات عينين كاملتين قال ان ربكم ليس باعور - 00:14:11

فنسي العور عنه تقدس وتتزه سبحانه وتعالى في اثبات العينين لله عز وجل عينان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه قال ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى - 00:14:39

كان عينه عنبة طافية نعم قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني موسى ابن حسين عن عبد الرحمن ابن أبي الرجال عن موسى ابن عقبة ان جبريل قال لرسول الله صلى الله - 00:15:00

وعليه وسلم الا اعلمك دعاء ثم ذكر الدعاء وفي اوله يا نور السماوات والارض نعم قال محمد فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم. وليس في شيء منها تحليل ولا تشبيه ولا تقدير - 00:15:16

فسبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحده كيف هو كيلونيته. لكن رأته القلوب في حقائق الایمان بها. نعم هذا الحديث آآ الذي ساقه رحمة الله - 00:15:36

آآ قال عن موسى ابن عقبة ان جبريل هذا مرسل عن موسى بن عقبة ان جبريل قال للرسول صلى الله عليه وسلم فهذا مرسل لكن الصفة التي اراد اثباتها من هذا الحديث - 00:15:52

لقوله يا نور السماوات والارض ثابتة في احاديث منها حديث ابن عباس في الصحيحين فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح به صلاة من الليل كان يقول اللهم لك الحمد - 00:16:09

ان تقيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فين؟ الى اخر الحديث نعم وقوله قال محمد اي المصنف ابن ابي زمرين - 00:16:24

فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه يعني في الآيات التي بدأ بها. ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم اي في هذه الاحاديث التي ساقها وليس في شيء منها تحديد - 00:16:41

ولا تشبيه ولا تقدير عندما ثبتت الصفات لا نكيف لا لا نعلم الكيفية ولا نعلم لا الصفات حدا وكيفية لا نعلم ذلك والخوض في التحديد والتكييف باطل لانه قول بلا علم. الله يقول ولا - 00:16:59

تقف ما ليس لك به علم ويقول ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولهذا اثبات اهل السنة للصفات ليس فيه تحديد وتكييف آآ خوض في معرفة الكيفية التكييف باطل - 00:17:30

تكييف باطل ليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير يعني لا نقدرها بكيفية معينة هذا امر تعجز العقول عن ادراكه وكل كمال يخطر في العقول انه هو وصف الله فالله اعظم من ذلك. لا يمكن للعقل ان تبلغ كنها صفاتة - 00:17:53

يكفيك في ذلك ان تقول الله اكبر الله اكبر من كل شيء واكبر من كل ما يقدر في الذهان وصفا لله لان العقول مهما قدرت من الجمال والكمال والعظمة - 00:18:19

فالله سبحانه وتعالى اعظم من ذلك واكبر جل في علاء لم تره العيون فتحده لم تره العيون فتحده لأن التحديد الذي هو التكييف يكون اما برؤية الشيء او برؤية مثيله - 00:18:36

او بالخبر الصادق هذه الابواب الثلاثة التي يمكن من خلالها ان تعرف كيفية الشيء اي شيء كان اما ان تراه او ترى مثيلا له او يأتيك خبر صادق بكيفيته فمن خلال هذه الطرق الثلاثة يمكن معرفة الكيفية وكلها ليست موجودة - 00:19:01

قال لم تره العيون فتحده هذا منفي والامر الثاني رؤية مثيله والله لا مثيل له مثل ما تقدم بكلامه ولا تشبيه فالله لا شبيه له ولا مثيل سبحانه وتعالى - 00:19:24

والطريق الثالث الخبر الصادق النصوص فيها اثبات الصفات وليس فيها اثبات لكيفيتها اثبتت ما ثبت ونكرت ما لم يثبت نعم قال وقد حدثني اسحاق عن محمد ابن عمر ابن بابة عن محمد ابن احمد العتبى عن عيسى ابن دينار عن عبد الرحمن ابن القاسم انه قال - 00:19:45

لا ينبغي ل احد ان يصف الله الا بما وصف به نفسه في القرآن ولا يشبه يديه بشيء ولا وجهه بشيء. ولكن يقول له يدان كما وصف نفسه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب - 00:20:11

فانه تبارك وتعالى لا مثيل له ولا شبيه. ولكن هو الله لا الله الا هو كما وصف نفسه. ويداه ممسوطة كما وصفها والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مقويات بيمنيه. كما وصف نفسه - 00:20:27

قال وكان مالك يعظم ان يحدث احد بهذه الاحاديث التي فيها ان الله خلق ادم على صورته وضعفها هذا الاثر عن عبد الرحمن ابن القاسم رحمه الله تعالى فيه ذكر المنهج منهج اهل السنة رحمهم الله في - 00:20:44

اه الصفات فلخص منهمهم بقوله لا ينبغي ل احد ان يصف الله الا بما وصف به نفسه في القرآن الا بما وصف به نفسه في القرآن اي وايضا وبما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:21:01

بسنته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولا يشبه يديه بشيء ولا وجهه بشيء ولكنني اقول له يدان كما وصف نفسه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه. يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب - 00:21:23

فهذه طريقة اهل السنة انهم يصفون الله بما وصف به نفسه بكتابه وبما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته لا يتتجاوزون القرآن والحديث وايضا يكون في الوقت نفسه حذرا من التمثيل - 00:21:45

فتقول لله يدان ولا تشبهها بشيء. له وجه ولا تشبهه بشيء من الوجه الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقول هل تعلم له سميأ ويقول ولم يكن له كفوا أحد - [00:22:06](#)

قوله رحمة الله وكان مالك يعظام ان يحدث احد بهذه الاحاديث التي فيها ان الله خلق ادم على صورته وضعفها هذا اعتذر لمالك فيه انه لم يبلغه الحديث من وجه صحيح - [00:22:28](#)

والا مقامه رضي رحمة الله تعالى اجل من ان يكون الحديث بلغه من طريق صحيح لا يأخذ به مقامه اجل من ذلك وهو القائل كل يؤخذ من قوله ويترك الا - [00:22:48](#)

صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقامه اجل من فاعتذر له لتضعيفه لهذا الحديث انه لم يبلغه اه من وجه او من طريق صحيح ومقامه اجل من ان يكون جاءه وبلغه هذا الحديث من وجه صحيح ومع ذلك يضعفه اجل من ذلك رحمة الله تعالى - [00:23:06](#)

والحديث صحيح ثابت لا ريب في ثبوته عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته ومعناه ايضا واطح لا اشتباہ فيه خلق ادم على صورته اي له وجه وله سمع وله بصر - [00:23:31](#)

ولا يلزم من ذلك ان السمع والبصر كالبصر الزم من ذلك ولا ايضا تقتضي اللغة ذلك فقوله ان الله خلق ادم على صورته اي خلقه له سمع وله بصر وله وجه - [00:23:52](#)

ولا يلزم من ذلك ان الوجه كالوجه والسمع كالسمع والبصر كالبصر نعم قال محمد وقال اعز من قائل والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسما. ثم - [00:24:08](#)

ذكرها كلها فاسماء ربنا وصفاته قائمه في التنزيل محفوظة عن الرسول وهي كلها غير مخلوقة ولا مستحدثة. فتعالى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا نعم هنا ذكر رحمة الله بهذه الآية الكريمة والله الاسماء الحسنی - [00:24:27](#)

فادعوه بها والحديث ان الله تسعه او وان الله تسعه وتسعون اسماء ثم ذكرها كلها يعني ذكر الاسماء لكن ذكر الاسماء مدرج اتفاق اهل المعرفة بحديثه عليه الصلاة والسلام والمدرج من اقسام الضعيف - [00:24:45](#)

فلا يصح رفع العدد الاسماء الى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وانما هو مدرج من بعض الرواية وقوله فاسماء ربنا وصفاته قائمه في التنزيل اي ثابتة في القرآن ومحفوظة عن الرسول اي في احاديثه الصحيحة صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:11](#)

وهي كلها غير مخلوقة وياكلها غير مخلوقة وانما هي اوصاف للخالق سبحانه وتعالى غير مخلوقة ولا مستحدثة فتعالى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا قال وحدثني ابي عن علي بن الحسن عن ابي داود عن يحيى ابن سلام قال حدثني قدash عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:25:34](#)

وسلم لا تفكروا في الله وتفكروا فيما خلق هذا الحديث آلا لا تفكروا في الله وتفكروا فيما خلق رواه باسناده عن الحسن اي البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل - [00:26:05](#)

لكن الحديث له شواهد من حديث ابي هريرة وعبد الله بن سلام من حديث ابي ذر ومن حديث ابن عباس وآآ وبمجموع هذه الطرق ثابت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. لا تفكروا في الله - [00:26:25](#)

وتفكروا فيما خلق والتفكير فيما خلق يهدي العبد الى اه المعرفة بعظمة الخالق سبحانه وتعالى وكماله وعجز العقول ايضا عن ادراك كنهي صفاتيه والتفكير كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى احضار معرفتين - [00:26:53](#)

احضار معرفتين لتحصل منهما معرفة ثلاثة احضار معرفتين في القلب لتحصل او تستثمر منها معرفة ثلاثة فاذا تأملت في المخلوقات وكبرها وعظمتها السماوات والارض والكرسي والعرش مخلوقات عظيمة جدا باهزة - [00:27:26](#)

فاذا تفكرت في هذى معرفة اولى كبر هذه المخلوق المخلوقات وعظمتها واتساعها وترامي اطرافها ثم ايضا تفكرت في عجزك عن الالحاظة بها هذى المخلوقات الكبيرة العظيمة فهاتان معرفتان المعرفة الاولى كبر هذه المخلوقات تتفكر في كبرها وعظمتها - [00:27:53](#)

والمعرفة الثانية تتفكر في عجزك عن ان تحيط بها فتحصل من ذلك معرفة ثالثة وهي عجزك من باب اولى ان ادراك صفات وكن هي صفات من خلقها سبحانه وتعالى قال وعن علي عن يحيى ابن محمد ابن يحيى ابن سلام عن ابيه عن جده قال حدثنا اشعش عن هشام بن عمرو عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله - 00:28:19

وعليه وسلم ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله. فيقول من خلق الارض؟ فيقول الله. فيقول من خلق الله اذا وجد احدكم ذلك فليقل امنت بالله ورسوله ثلاثا - 00:28:54

هذا الحديث حديث عظيم جدا في قطع الوساوس التي تفسد الاعتقاد وتهدم الايمان وذلك ان الشيطان يدخل على الانسان ويلقي في صدره وساوس يهدف من وراء القائمة في صدره افساد عقيدة العبد - 00:29:09

وتخريب ايمانه وهدم دينه فيقول عليه الصلاة والسلام محذرا ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله ما خلق الله انظر هذا التدرج في - 00:29:37

الافساد والهدم التفكير في السماوات والارض يهدي العبد الى ماذا كما تقدم قبل قليل يهدي العبد الى ادراك عجزه عن ادراك صفات الخالق وكمال الخالق وعظمة الخالق لانه اذا كان عن ادراك - 00:30:03

كل المخلوقات عاجزا فمن باب اولى ان يكون اعجز عن ادراك من خلقها ولهذا يذكر عن عبد الرحمن ابن مهدي رحمة الله انه لقي غلاما كان يخوض في الكيفية. كيفية الصفات - 00:30:29

فقال له دعنا ننظر في كيفية صفات بعض المخلوقات دعنا ننظر في كيفية صفات بعض المخلوقات فان ادركنا كيفيتها انتقلنا الى كيفية من خلقها. وان عجزنا عن كيفيتها فنحن عن ادراك كيفية من خلقها - 00:30:48

اعجز هذا معنى كلامه قال الله يقول جاعل الملائكة رحمة اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. اخبرني عن ملك من الملائكة له ست مئة جناح كيف هذه الاجنحة وكيف يطير بها - 00:31:11

ففتح الغلام فما يعرف يقول شيئا قال انا اهون عليك ملك له ثلاث اجنحة كيف يطير بها فكف الغلام وانقطع فاذا كان الانسان عاجز عن ان يدرك كيفية المخلوقات فكيف به يتجرأ - 00:31:34

في الخوض في كيفية من خلقها سبحانه وتعالى فالنظر في المخلوقات يهدي العبد الى تعظيم الخالق وادراك عجز المخلوق عن ادراك كيفييات صفات الخالق سبحانه وتعالى. لكن الشيطان لما يأتي بالوساوس يعكس - 00:31:58

ويحرم العبد من الاستفادة من هذا النظر والتأمل في المخلوقات فيقول يلقي الوساوس من خلق السماء؟ من خلق الارض يقول الله يقول من خلق الله قال فاذا وجد احدكم ذلك فليقل - 00:32:14

امنت بالله ورسوله ثلاثا امنت بالله ورسوله لان هذا السؤال هدم لايمان هدم لايمان فالواجب على العبد في مثل هذا المقام ان يستعيذ بالله من الشيطان وان يقطع هذه الوساوس لا يسترسل معها - 00:32:35

وان يقول امنت بالله ورسوله امنت بالله ورسوله وهذا لايمان بالله ورسوله هو العصمة والنجاة باذن الله تبارك وتعالى من من وساوس الشيطان وما يلقيه في الصدور. نعم. قال رحمة الله - 00:32:57

قال رحمة الله باب في الایمان بان القرآن كلام الله ومن قول اهل السنة ان القرآن كلام الله وتتنزيهه ليس بخالق ولا مخلوق منه تبارك وتعالى بدأ واليه يعود قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب عن معاوية ابن صالح عن العلاء ابن الحارث عن زيد ابن عن جبير ابن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:33:19

وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه. يعني القرآن قال باب في الایمان بان القرآن كلام الله اي غير مخلوق فالقرآن كلام الله ووحيه وتنزيهه - 00:33:42

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فالقرآن من الله هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ابتداء - 00:34:02

اما جبريل محمد عليه الصلاة والسلام فهما مبلغان عن الله جبريل رسول ملكي ومحمد عليه الصلاة والسلام رسول بشري ومهمة

الرسول ابلاغ كلام من ارسله ابلاغ كلام من ارسله فهم مبلغان عن الله - [00:34:22](#)
واضافة القول اليهما انه لقول رسول كريم اضافة ابلاغ لان مهمه الرسول ابلاغ كلام من ارسله فالقرآن كلام الله ووحيه وتنزيله سبحانه وتعالى ليس بمحلوقي منه بدأ اي هو الذي - [00:34:47](#)
تكلم به سبحانه وتعالى واليه يعود ان يعود اليه وصفا هو الموصوف به لانه كلامه سبحانه وتعالى وقيل اليه يعود اي رفع اه القرآن
في اخر الزمان من المصاحف نعم - [00:35:09](#)

ولو حدثني وحده. قوله عن هذا الحديث عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبير بن نفير رحمه الله تابعي
جليل فالحديث اه مرسل قال انكم لن ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه - [00:35:29](#)
يعني القرآن ومعنى خرج منه اي تكلم هو سبحانه وتعالى به نعم قال وحدثني وهب بن مسرة عن محمد بن حيون قال اخبرنا مطين
قال اخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامي عن ابراهيم بن مهاجر عن عمرو بن - [00:35:49](#)
حفص عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ طه وياسين قبل
ان يخلق وادم بالف عام - [00:36:06](#)

فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبي لامة ينزل هذا عليها. طوبي لا جواف تحمل هذا وطوبى لمن تكلم بهذا نعم هذا الحديث غير
ثابت وابراهيم ابن مهاجر منكر الحديث. الحديث غير ثابت عن النبي - [00:36:18](#)
ال الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال وحدثني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد عن عباد قال فانا كل من ادركته من
المشائخ ما لك بن انس وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض - [00:36:36](#)
وعيسى ابن يونس وعبدالله ابن المبارك ووكيع ابن الجراح وغيرهم ممن ادرك من فقهاء الامصار مكة والمدينة وال العراق والشام
ومصر وغيرها يقولون القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. ولا ينفعه علم حتى يعلم ويؤمن - [00:36:51](#)
ان القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. قال ابن وضاح ولا يسع احدا ان يقول كلام الله فقط. حتى يقول ليس بخالق ولا مخلوق ولا
ينفعه علم حتى يعلم ويؤمن ان القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. منه عز وجل بدأ واليه يعود. ومن قال بغير هذا فقد -
[00:37:08](#)

كفر بالله العظيم نعم هنا يعني اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن عباد قال كان كل من ادركتم من المشائخ ما لك وسفيان والفضيل
وعيسى بن يونس وابن مبارك ووكيع وغيرهم - [00:37:28](#)
من الفقهاء مكة والمدينة وال العراق ومصر وغيرها كلهم يقولون القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق اي ان هذا محل اجماع بين ائمة
السلف وفقهاء الامة قال ولا ينفعه علم - [00:37:49](#)
حتى يعلم ويؤمن ان القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق لا ينفعه علم لان لانه اخل باصل اصل عظيم يتعلق صفات الرب سبحانه وتعالى
والقول بان كلام الله مخلوق يترب عليه من الشرور والمفاسد الشيء الكثير - [00:38:09](#)
وهذا اختلال في اصل عظيم جدا ولهذا قال لا ينفعه علم حتى يعلم ويؤمن ان القرآن كلام الله غير مخلوق ثم قال ابن وضاح ولا يسع
احدا ان يقول كلام الله - [00:38:34](#)

قط حتى يقول ليس بخالق ولا مخلوق. لماذا لان كلمة ليس بمحلوقي هي التي يتمحص فيها الاعتقاد لان بعضهم من اهل البدع يقولون
كلام الله والقرآن كلام الله نضيف الى الله - [00:38:51](#)
لكن الاظافه اضافة ماذا يقولون؟ خلق فلا يتمحص الاعتقاد الا بان يقول غير مخلوق ولهذا لا يسع العبد ان يقول انا اقول القرآن كلام
الله واكتفي بهذا لا لابد من ان يأتي بهذه الكلمة غير مخلوق لان هي التي تمحص العقيدة - [00:39:10](#)
وتبيينها ولهذا قال لا يسع احدا ان يقول كلام الله فقط لعلها فقط لا لا يسع احد ان يقول كلام الله فقط حتى يقول ليس بمحلوقي ولا
خالق لان هذه الكلمة غير مخلوق هي التي تمحص الاعتقاد وتميزه - [00:39:32](#)
لان في اهل البدع من يقول القرآن كلام الله ويكتفي بذلك ويقصد بالاضافة هنا اضافة الخلق كلام الله مثل عنده بيت الله وناقة الله و

امة الله عبد الله وروح الله - 00:39:54

اظافتها اظافه خلق وهذا كلام باطل فاذا كلمة غير مخلوق هي كلمة لابد منها من اجل تمحيص الاعتقاد ان يتميز صاحب السنة وتظهر اه عقیدته واضحة في هذا الباب. نعم - 00:40:11

وقال مسلمة ابن القاسم رحمة الله كلام الله عز وجل منزل مفروق ليس قوله منه بدا منه بدأ واليه يعود هذا محل اجماع بين ائمة السلف رحمة الله ومعنى قول منه بدا اي هو الذي تكلم منه هو الذي تكلم به مثل ما مر معنا في الآية تنزيل الكتاب - 00:40:28
لا ريب فيه من رب العالمين. هذا معنى منه بدا اي هو الذي تكلم به ابتداء سبحانه وتعالى والكلام ينسب ويضاف الى من تكلم به ابتداء لا من نقله اداء - 00:40:49

وقولهم واليه يعود اي وصفا فهو الموصوف به وهو كلامه سبحانه وتعالى وقيل اليه يعود ان يسرى به في اخر اه الزمان من المصاحف والصدور فلا يبقى منه شيء هذا معنى قوله قوله قوله واليه يعود - 00:41:10

وقال مسلمة بن القاسم رحمة الله كلام الله عز وجل منزل مفروق ليس بخالق ولا مخلوق لا تدخل فيه الفاطنا وان تلاوتنا له غير مخلوقة. لأن التلاوة هي القرآن يعنيه فمن زعم ان التلاوة مخلوقة فقد زعم القرآن مخلوق - 00:41:35
من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله ان علم الله مخلوق. ومن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر قوله وان تلاوتنا له وغير مخلوقة لأن التلاوة هي القرآن يعنيه - 00:41:52

فمن زعم ان التلاوة مخلوقة فقد زعم القرآن مخلوق. هذا الكلام يحتاج الى تفصيل حتى يتبيّن لان التلاوة تطلق ويراد بها المدل الذي هو كلام الله - 00:42:09

وتطلق ويراد بها افعال العبد حركة لسانه ولهذا المقام لابد فيه من تفصيل فمن قال التلاوة مخلوقة من قال التلاوة مخلوقة هكذا على الاطلاق دخل في كلامه نفس الكلام المقوء - 00:42:34

دخل في كلامه نفس الكلام المقوء المدل وهو كلام الله هو غير مخلوق ومن قال التلاوة غير مخلوقة دخل في ذلك ماذا صوت القارئ وحركة لسانه وهي مخلوقة وهي مخلوقة - 00:42:56

ولهذا منع ائمة السنة علماء السنة منعوا اطلاق هذا وهذا منعوا اطلاق هذا وهذا لا يقال التلاوة غير مخلوقة لان التلاوة تشمل المتن وتشمل الفعل فعل العبد ولهذا لا بد من التفصيل - 00:43:18

لابد من التفصيل فقوله وان تلاوتنا له غير مخلوقة اه هذا كلام لابد فيه من تفصيل وبالتفصيل يستبين السبيل ويؤمن من الزلل. نعم قال رحمة الله باب في الايمان بالعرش. ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق - 00:43:47

ثم استوى عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في قوله الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وفي قوله ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. فسبحان من بعد فلا يرى وقرب بعلمه - 00:44:15

قدرته فسمع النجوى. هذا باب عقده رحمة الله تعالى في ثبات العرش عرش الرحمن وهو اكبر المخلوقات واعظمها وسقفها والله سبحانه وتعالى خلق العرش واوجده بعد ان لم يكن واستوى جل في علاه عليه استواء يليق بجلاله - 00:44:35

وكماله كما اخبر عن نفسه في مواضع من كتابه قال ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وهذا الاستواء استواء يليق بجلال الله وكماله وهو استواء عن غير حاجة - 00:45:00

المخلوق عندما يستوي على شيء يكون محتاجا لماء استوى عليه ضعفه وفقره وكونه مخلوقا اما الله سبحانه وتعالى مستو على العرش عن غنى وعن غير حاجة سبحانه وتعالى هذه الترجمة عقدها للمام بالعرش - 00:45:18

والايام باستواء الله سبحانه وتعالى عليه. قال ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق العرش هو سقف المخلوقات واعلاها ثم استوى عليه كيف شاء - 00:45:43

كما اخبر عن نفسه الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش اي العلو والارتفاع على العرش علو يليق بجلال الرب وكماله سبحانه وتعالى والامام آآ محمد بن ابي زاملين رحمه الله تعالى وهو من ائمة المالكية - 00:46:01

الكار ومن علماء السنة وهو من صرخ علو الله على عرشه واستواه سواء يليق بجلاله وكماله وعظمته كما هو قول ائمة المالكية وعلمائها الكبار الذين وفقيهم الله عز وجل لفهم السنة ونصرتها - 00:46:28

ولهذا يقول الامام ابن القيم في مختصر الصواعق يقول رحمه الله في احد الوجوه في مناقشة من يتأول الاستواء من الجهلية ومن لففهم يقول ان الجهمية لما قالوا ان الاستواء مجاز - 00:47:04

يعني ليس حقيقة صرخ اهل السنة بأنه مستو بذاته على عرشه قال واكثر من صرخ بذلك ائمة المالكية واكثر من صرخ بذلك ائمة المالكية فصرح به ذكر عدد كبير منهم قال فصرح به الامام ابو محمد ابن ابي زيد في ثلاثة مواضع من كتبه اشهرها - 00:47:26

في كتاب جامع النوادر وفي كتاب الاداب فمن اراد الوقوف على ذلك فهذه كتبه وصرح بذلك القاضي عبد الوهاب وقال انه استوى بالذات على العرش وصرح به القاضي ابو بكر الباقلاني وكان مالكي حكاه عنه القاضي عبد الوهاب ايضا - 00:47:51

وصرح به عبدالله القرطبي في كتابه شرح اسماء الله الحسنى فقال ذكر ابو بكر الحظرمي من قول الطبرى يعني محمد بن جرير وابي محمد ابن ابي زيد وجماعة من شيوخ الفقه والحديث وهو ظاهر كتاب القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابي بكر - 00:48:11
وابي الحسن الاشعري وحكاه القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابي بكر نصا هو انه سبحانه مستو على عرشه بذاته واطلقوا في بعض الاماكن فوق خلقه قال وهذا قول القاضي ابي بكر في تمهيد الاولى له وهو قوله ابي عمر - 00:48:29

ابن عبد البر والطلمني وغيرهما من الاندلسيين. وقول الخطاب في شعار الدين وقول ابو بكر محمد بن موهب المالكي في شرح رسالة ابن ابي زيد قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته معنى فوق - 00:48:49

على عند جميع العرب عند معنى فوق وعلا عند جميع العرب واحد وايضا من هؤلاء المالكية ائمة المالكية الذين صرحو بذلك الامام ابن ابي زميين رحمه الله في آآ كتابه اصول السنة - 00:49:08

وكلامه هذا نقله ابن ابن تيمية في الحموية ونقله ايضا ابن القيم رحمه الله تعالى في بعض تصانيفه نعم قال وقد حدثني بمطرف عن سعيد بن عثمان العناقي عن نصر بن مرزوق عن اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن - 00:49:28

عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء. ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل - 00:49:50

نعم اه اورد هذا الحديث عن ابي رزين قال كنت رضي الله عنه قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض قال كان في عمى العمى فسر - 00:50:06

في ما ذكره قال العمى السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل قال كان في عمى ما تحته هواء وما فوقه هواء. الضمير في في اه الضمير في قوله تحته وفوقه - 00:50:22

عائد الى السحاب ما تحته هواء وما فوقه هواء يعني ما تحت العمى وما فوق العماء هواء ثم خلق عرشه على الماء اي ثم استوى عليه كما اخبر سبحانه وتعالى - 00:50:41

في كتابه نعم قال ارسل وحدثني يوسف ابن زياد الكوفي عن عبد المنعم ابن ادريس ابن سنان ابنة بنت وهب ابن منه قال حدثني ابى عن وهب عن كعب الاخبار انه وجد فيما انزل الله على موسى ان الله كان على عرشه على الماء ما شاء الله ان يكون - 00:51:00

وقال الماء على متن الريح في الهواء وذلك قبل ان يخلق السماوات والارض نعم هذا الحديث غير ثابت عبد المنعم بن ادريس متروك الحديث بل آآ قال قال الامام احمد كان يكذب على وهم - 00:51:20

كان يكذب على وهم فالاسناد اسناد غير ثابت ولو ثبت الى اه الى كعب اه الاخبار لقليل ما الدليل على ذلك؟ لأن كل كل يستدل

لقوله لا به كل يستدل بقوله لا به. وكم الاحبار من - 00:51:39

علماء التابعين رحمة الله تعالى فهذا لو فرض انه ثبت بالاسناد لي لقيل ما الدليل؟ لأن ان كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:52:06

قال اسد حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي خالد بن عبد الله قال حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثماني قال هم اليوم اربعة ويوم القيمة ثماني صفوف وهم الكروبيون. وهو تبارك وتعالى الذي يحملهم ويمسكهم بقدرتهم. ليس لهم يحملونه - 00:52:25

ولكنه عظم بذلك نفسه. نعم. الكلبي متزوك الحديث بل كذبه غير واحد من اهل اه العلم فايضا الاسناد غير ثابت قال اسد حدثنا عبدالرحمن ابن أبي الزنابي عن موسى عن عقبة قال اخبرني محمد بن المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث - 00:52:45

ملك من حملة العرش بين شحمة اذنه وعاتقه مخفر لطير سبعمائة عام وهذا الحديث فيه اثبات العرش واثبات ان له حملة من الملائكة الذين يحملون العرش ويحمل عرش رب فهذا فيه اثبات العرش وفيه اثبات الحملة حملة العرش من الملائكة وفيه ايضا - 00:53:13

ذكر عظم اجسام وكبار اجسام حملة العرش من الملائكة فذكر مثلا واحدا يوضح لنا كبر وعظم اجسام هؤلاء الملائكة. الذين يحملون عرش الرحمن قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش - 00:53:37

اه ما بين شحمة اذنه وعاتقه مخفر لطير سبع مئة سنة والحديث ثابت ما معنى مخفر للطير سبع مئة سنة اي لو ان طيرا طار من عاتق الملك الى شحمة الاذن - 00:53:58

لا يحتاج الى سبعمائة سنة طيران حتى يصل الى شحمة اذنه لو انه طار من عاتقه متوجه الى شحمة اذنه يحتاج الى سبع مئة سنة طieran حتى يصل اه الى عاتقها اذا كانت هذه المسافة بين العاتق - 00:54:22

وشحمة الاذن وهو مثال كما ذكرت يوضح لنا كبر جسم او اجسام هؤلاء الملائكة الذين يحملون عرش الرحمن والتفكير في هذه المخلوقات يهدى الى عظمة من خلقها الى عاتقها سبحانه وتعالى - 00:54:44

نعم قال اسد حدثنا الربيع بن عبد الله البصري قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرة ما بين هذه الارض الى سماء الدنيا خمسمائة ومسيرة ما بين هذه السماء الثانية الى السماء خمسمائة عام. فكذلك الى السماء السابعة الى العرش كما بين سمائين - 00:55:11

هذا مرسل الحسن البصري تابعي فقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل ويروى بلفظ اطول من هذا عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة او منقطع - 00:55:33

فهذا غير ثابت لكن لعله س يأتي فيما بعد آ بما معناه موقوفا على آ ابن مسعود رضي الله عنه قال رحمه الله باب في الايمان بالكرسي فمن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين - 00:55:55

قال وحدثني اسحاق عن احمد ابن خالد عن ابن وضاح عن أبي بكر عبد الله ابن محمد ابن أبي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاري - 00:56:14

الليثي عن عثمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالجمعة وهي كالمرأة البيضاء وذكر الحديث وفيه ان تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسک ابيض. فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم ثم حف الكرسي - 00:56:24

منابر من ذهب مخللة بالجوهر. ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها قال رحمه الله باب في الايمان بالكرسي مخلوق عظيم من مخلوقات الله جل وعلا وهو بين آ بين يدي العرش - 00:56:44

وهو موضع القدمين كما صح بذلك الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهم ولهم حكم الرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ذكر

الكروبي وعظم خلقه بآية هي أعظم آية في القرآن عرفت بآية الكرسي لأن ذكر هذا المخلوق العظيم فيها - [00:57:06](#)
قال وسع كرسيه السماوات والارض الكروبي مخلوق بلغت عظمته وكبره أن وسع السماوات والارض والنبي عليه الصلاة والسلام بين ذلك ما صح عنه أنه قال مثل السماوات والارض في الكروبي كحالة من حديد القيمة في فلاته - [00:57:35](#)

وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك فضل العرش الكرسي مثل ذلك فالكرسي مخلوق عظيم مخلوقات الله سبحانه وتعالى العظيمة وكما قال ابن عباس موضع القدمين وأورد هنا هذا الحديث عن ليث وهو صدوق قد اختلط عن عثمان وهو ابن عمير - [00:58:05](#)
ضعف الحديث عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث والأسناد هنا ضعيف لكن الحديث حسن لغيره وقد توسع ابن تيمية رحمة الله تعالى في ذكر طرق هذا الحديث في مجموع كما في مجموع فتاواه - [00:58:34](#)

المجلد السادس أربع مئة واحدى عشر وكذلك ابن القيم توسع في ذكر طرق هذا الحديث في حادي اه في حاد الأرواح قال اتاني جبريل بالجامعة وهي كالمرأة البيضاء ذكر الحديث وفيه ان رب تبارك وتعالى - [00:58:58](#)

اتخذ في الجنة واديا من مسک ابيظ فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حث الكرسي ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها والحديث له تتمة - [00:59:17](#)

قوله فإذا كان يوم الجمعة ذكر اليوم في يوم الجمعة في الجنة ومعلوم ان الجنة ليس فيها شمس ولا قمر لكن تعرف الاوقات بانوار اخرى - [00:59:43](#)

وامور اخرى تعرف بها الاوقات غير الشمس والقمر وهذا الحديث فيه فضل الجمعة وايضا فيه فضل التبشير اليها وجاء في فضلها وفضل التبشير اليها احاديث كثيرة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - [01:00:05](#)

نعم قال وحدثني ابي عن علي بن الحسن عن ابي داود عن يحيى ابن سلام قال حدثني المعلم بن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال - [01:00:27](#)

ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض موضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه هذا الامر بهذا الاسناد لا يصح. لأن المعلى ابن هلال كذاب لكن الامر ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:00:38](#)

اه من غير اه من غير هذا الطريق ثبت بالاسناد الصحيح والرواية الثقات من غير هذا الطريق ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض موضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه - [01:00:58](#)

اي ان الكرسي مخلوق عظيم مخلوقات الله وموضع القدمين والعرش اعظم منه واكبر ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه سبحانه وتعالى. نعم قال وحدثني احمد بن مطر عن العناني النصر بن مرزوق عن اسد عن يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه وعن وهب بن منبه عن ابي عثمان النهدي - [01:01:18](#)

عن سلمان الفارسي قال تحت هذه السماء بحر ماء يطفح فيه الدواب مثل ما في بحركم هذا. ومن مثل ذلك البحر اغرق الله قوم نوح وهو ماء اسكنه الله في موضعه - [01:01:47](#)

بالعذاب وسينزله قبل يوم القيمة. فيفرق به من يشاء في في السماوات فيفرق به من يشاء فالسماء والارض والدنيا والآخرة والجنة والنار في جوف الكرسي والكرسي نور يتلألأ. هذا آآ الحديث لا - [01:01:59](#)

اثبت هذا لا يثبت عن سلمان موقوفا لكن الاسناد غير ثابت عبد المنعم بن ادريس من قريبا وانه متزوج الحديث وقول احمد اه الامام احمد فيه انه كان يكذب على وهب - [01:02:16](#)

فالاسناد آآ غير ثابت قال اسد بن موسى وحدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر ان عبد الله بن مسعود قال ما بين السماء الدنيا والتي يليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سمائين - [01:02:33](#)

مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمائات عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وبهذا الامر ختم هذا الباب عن ابن مسعود - [01:02:47](#)

رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي يليها مسيرة خمس مائة عام وبين كل سمائين مسيرة خمس مائة عام وبين السماء

السابعة وبين الكرسي خمس مئة عام وبين الكرسي والماء مسيرة خمسة عشر عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - [01:03:04](#)

وهذا جود اسناده بعذ اهل العلم وهذا فيه ذكر المسافات التي بين هذه المخلوقات وانه بين كل من هذه المخلوقات مسيرة خمس مئة عام والتفكير في هذه المخلوقات عظمها والتبعاد تباعده - [01:03:24](#)

فيه دلالة على عظمة من آآ خلقها سبحانه وتعالى والشاهد منه ذكر الكرسي وانه مخلوق بين يدي العرش والعرش فوقه وهو اوسع المخلوقات واكبرها والله مستو على عرشه المجيد يعلم - [01:03:46](#)

ما آآ عليه العباد من اعمال لا تخفي عليه سبحانه وتعالى خافية وبهذا نكتفي وسائل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - [01:04:05](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:04:24](#)